قولاً واحداً

منذر عيد

غيظهم وثبات خطانا

... تؤيد «النظام الدولي القائم على القواعد»، بينما قضت على العراق وأفغانستان لم تهاجمانا، وقبل ذلك كانت صربيا لا يمكن أن تهددنا إذا أرادت ذلك» ويختم «إليك طريقة سهلة لحماية القوات الأميركية في سورية من المزيد من الهجمات.. إعادتها إلى الوطن، غداً، لا تنتظر يوما آخر!».

أكد لوفد برلماني روسي ضرورة تعزيز القواعد القانونية لحماية التقاليد والأسس الثقافية

الهلال: أهمية استمرار التعاون بين «البعث» و«روسيا الموحدة»

الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال أهمية استمرار التعاون بين حزبي «البعث» و«روسيا الموحدة» وضرورة تعزيز التقارب على الصعيد البرلماني، مشدداً خلال لقائه وعضو القيادة المركزية هدى الحمصي، الوفد البرلماني الروسي برئاسة نائب رئيس مجلس الدوما آنا كوزنيتسوفا على أن الاتفاقيات بين سورية وروسيا لها الدور الكبير في تذليل الصعوبات على كل الاتجاهات.

وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أوضح الهلال في بداية اللقاء عمق العلاقات التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين التي يوطدها الرئيسان بشار الأسد وفلاديمير بوتين، وهي علاقات إستراتيجية مميزة في أفضل مراحلها يحتذي بها العالم أجمع.

وثمن الهلال عالياً دور الأصدقاء الروس بالوقوف إلى جانب سورية أثناء الحرب الإرهابية الغربية عليها وأثناء محنة الزلزال.

وأكد الهلال أهمية استمرار التعاون بين حزبي «البعث» و«روسيا الموحدة» وضرورة تعزيز التقارب على الصعيد البرلماني وأن الاتفاقيات بين البلدين لها الدور الكبير في تذليل الصعوبات على كل الاتجاهات. وألمح الهلال إلى أن الغرب يمارس إجرامه ضد الشعوب الحرة ومن الضروري تعزيز القواعد القانونية لحماية التقاليد والأسس الثقافية والقيم الأسرية والتعاون البناء بين الجانبين وتكامل الخبرات يمكننا من الوصول إلى منعكسات إيجابية في هذا المجال، وأنه من الضروري العمل على منع تزوير الحقائق التاريخية ونقلها كما هي إلى الأجيال القادمة وإظهارها للعالم من دون تحريف.

من جانبها أكدت كوزنيتسوفا على أهمية تنمية التعاون في هذا الوقت للاستمرار في حماية الشعبين والقيم الروحية والمبادئ التقليدية للحياة لديهما في ظل التحديات القائمة وضرورة بذل المزيد من الجهود لوضع الأسس القانونية لمواجهة الاستعمار الجديد والتحديات الاجتماعية والثقافية الناتجة عنه.

حضر اللقاء من الجانب الروسي السيد ألكساندر يفيموف سفير روسيا الاتحادية في دمشق وعدد من ممثلي الأحزاب الروسية في مجلس الدوما.

الأمين العام المساعد لحزب البعث هلال الهلال يستقبل الوفد البرلماني الروسي برئاسة نائب رئيس مجلس الدوما آنا كوزنيتسوفا

إيران أكدت أن وجودها الاستشاري بناء على طلب من دمشق

بوغدانوف والجعفري يتبادلان وجهات النظر حول الأوضاع في سورية

بحث الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع سفير سورية في موسكو بشار الجعفري تطورات الأوضاع في سورية، بالتزامن مع إعلان موسكو أن الوضع في سورية سيكون على جدول المحادثات بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في موسكو اليوم، على حين أكدت طهران أن حضور إيران الاستشاري في سورية يأتي بناء على طلب من حكومتها.

وفي التفاصيل نقلت وكالة «سانا» عن وزارة الخارجية الروسية قولها في بيان أمس: إن بوغدانوف بحث مع الجعفري تطورات الأوضاع في سورية، مضيفة: «تم خلال اللقاء أمس تبادل وجهات النظر حول الأوضاع في سورية وما حولها، مع التركيز على قضايا تحسين العلاقات بين سورية ومحيطها الإقليمي».

كما تم النظر في القضايا الملحة لزيادة تعزيز التعاون الروسي السوري المتعدد الأوجه، بما في ذلك تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال الزيارة الرسمية الأخيرة للرئيس بشار الأسد إلى موسكو.

إلى ذلك أعلنت الخارجية الروسية أن وزير الخارجية سيرغي لافروف سيجري في موسكو اليوم محادثات مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان حول عدد من القضايا الدولية والإقليمية، من بينها الوضع في سورية.

وقالت في بيان: «إنه من المتوقع أن يبحث الجانبان بشكل خاص الوضع حول خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني، إضافة إلى الوضع في سورية وما حولها».

وأوضح البيان أن الوزيرين الروسي والإيراني سيتناولان أيضاً تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، على خلفية الاتفاق لاستئناف العلاقات بين إيران والسعودية.

في غضون ذلك رد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني على البيان الذي نُشر مؤخراً باسم المركز الاستشاري الإيراني في سورية.

ونقلت وكالة «إرنا» عن كنعاني قوله: مثلما أعلن عدة مرات، يتواصل الوجود الاستشاري للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية بناءً على طلب حكومتها وفي إطار تقديم المساعدة الاستشارية للقوات المسلحة والشعب السوري في مواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة.

وأضاف: «أي موقف رسمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن عملية مكافحة الإرهاب في هذا البلد، إنما يصدر عن دائرة شؤون الناطقية بوزارة الخارجية أو القسم الصحفي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق».

وكالات

واشنطن أخذت محاربة داعش ذريعة مضللة لتبرير وجودها غير الشرعي

موقع أميركي: أسهل طريقة لحماية القوات الأميركية في سورية إعادتها إلى الوطن غداً

الوطن - وكالات

اعتبر موقع «آنتي وور» الأميركي أن أسهل طريقة لحماية القوات الأميركية الموجودة في سورية من المزيد من الهجمات هي إعادتها إلى الوطن بأسرع وقت، مؤكداً أن أميركا ما زالت تتخذ محاربة تنظيم داعش الإرهابي ومكافحتها المزعومة له ذريعة مضللة لتبرير وجودها العسكري غير الشرعي على الأراضي السورية.

وأشار رون بول العضو السابق في مجلس النواب الأميركي وأحد المرشحين لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية لعام ٢٠٠٨، في مقال نشره الموقع إلى أن الأسبوع الماضي شهد زيادة حادة في الهجمات على القوات الأميركية التي تحتل شمال شرق سورية.

وذكر أنه بعد الرد الأميركي، استهدفت ضربة أخرى عدداً من المواقع الأميركية في سورية، وأضاف: «قد تكون مسألة وقت فقط قبل أن يكون هناك المزيد من الضربات ضد ٩٠٠ جندي أميركي متمركزين في سورية ضد رغبات سورية»، وتابع: «قتل متعاقد أميركي آخر مرة. في المرة القادمة يمكن أن يكون هناك المزيد من الأميركيين».

واعتبر بول أن التغييرات الأساسية في الشرق الأوسط خلال الشهر الماضي أبرزت مدى استحالة الدفاع عن استمرار الاحتلال الأميركي لسورية والعراق، مشيراً إلى الإصلاح الأخير للعلاقات بين السعودية وإيران الذي توسطت فيه الصين، العدو اللدود لواشنطن.

وأضاف: «دخلت الصين هذا الشهر، المهتمة بإنشاء ممر نقل إقليمي يشمل إيران، وبدلاً من القصف والغزو والاحتلال – طريقة عمل واشنطن – توسطت بالفعل في استعادة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران».

وتابع: «يحب الجمهوريون والديمقراطيون في أميركا مهاجمة الصين، لكن الصين حققت ما قاومته الولايات المتحدة لسنوات: السلام في المنطقة، هل نستغرب أن استمرار الاحتلال الأميركي غير مرحب به في الشرق الأوسط؟».

ومضى قائلاً: «تحتل أميركا هذا الجزء الضخم من سورية حيث يوجد النفط والزراعة ويبدو أن الهدف هو تحقيق أرباح للشركات الأميركية المتعددة الجنسيات من الموارد الطبيعية المسروقة ومنع استخدام الثروة الطبيعية لسورية لإعادة بناء ذلك البلد، فهل من المستغرب لماذا لا تحظى أميركا بشعبية كبيرة في الشرق الأوسط؟».

وأوضح الكاتب أن «نهاية الاحتلال الأميركي للشرق الأوسط على عاتقنا وكلما أسرعنا في إدراك ذلك كان ذلك أفضل، ليس لدينا عمل في التدخل في سياساتهم، واحتلال أراضيهم، وسرقة مواردهم»، وأضاف: «انضم الأميركيون إلى الجيش الأميركي للدفاع عن الولايات المتحدة ضد جميع الأعداء، الأجانب والمحليين، ومع ذلك فقد تم استغلالهم من المسؤولين الفاسدين في العاصمة لاحتلال أراضٍ أجنبية وسرقة نفطها. ربما لهذا السبب لا يستطيع الجيش الأميركي تحقيق أهداف التجنيد؟».

وختم الكاتب بالقول: «إليك طريقة سهلة لحماية القوات الأميركية في سورية من المزيد من الهجمات «المتحالفة مع إيران»: إعادتها إلى الوطن. غداً. لا تنتظر يوماً آخر!».

وفي الموقع نفسه ذكر الكاتب الأميركي جون رينولدز في مقال حسب وكالة «سانا»، أن أميركا ما زالت تتخذ تنظيم داعش الإرهابي ومكافحتها المزعومة له ذريعة مضللة لتبرير وجودها العسكري غير الشرعي على الأراضي السورية لتناقض بذلك تصريحات كبار المسؤولين الأميركيين بمن فيهم رؤساء البيت الأبيض حول القضاء على التنظيم.

وتحدث رينولدز عن مراحل إرسال أميركا قوات احتلالها إلى سورية حيث تم نهاية عام ٢٠١٥ نشر ٥٠ جندياً بحجة محاربة داعش ليزداد العدد سريعاً إلى ٢٥٠ جندياً، ويصل في تشرين الأول ٢٠١٧ إلى ٤ آلاف جندي حسب مزاعم «البنتاغون».

ولفت إلى أن هذا العدد تناقص فيما بعد إلى ألفي جندي، ويقف الآن عند ٩٠٠، لكن الحقيقة تبقى واحدة وهي أن القوات الأميركية تحتل أجزاء من الأراضي السورية.

رينولدز أوضح أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أعلن في آذار عام ٢٠١٩ أن داعش انتهى، وتم القضاء عليه لتروج الإدارة الأميركية سريعاً لعملية السيطرة على حقول النفط السورية ما يعني أنه حتى لو تم القضاء على داعش فإن أميركا ستواصل احتلالها لأجزاء من سورية بحجة منع عودة الإرهابيين.

ورغم ما قطعه من وعود كاذبة لسحب القوات الأميركية إلا أن ترامب تجاهل ما قاله وفقاً لرينولدز في أواخر ٢٠١٩ وأمر بإرسال مئات من القوات الإضافية والعربات المدرعة للسيطرة على حقول النفط في دير الزور، وقد اعترف ترامب بنية إدارته نهب حقول النفط السورية بشكل علني.

وأشار رينولدز إلى أن أميركا مستمرة في نهب وسرقة النفط السوري حتى هذه اللحظة، مبيناً أن التقارير الإعلامية تظهر القوافل الأميركية، وهي تنقل النفط السوري المسروق.

وأوضح أن أحد الأسباب الرئيسة التي تجعل أميركا تستمر في احتلال أجزاء من الأراضي السورية هو بكل بساطة السياسة الخارجية العدائية التي تتبعها واشنطن منذ سنوات طويلة تجاه سورية، وتدخلها في دول أخرى ومحاولاتها تغيير الأنظمة فيها لتنفيذ أجنداتها ومصالحها الخاصة، وهذا ما دفعها إلى تمويل وتدريب الجماعات الإرهابية المسلحة بموجب برنامج سري تقوده وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه».

وكالات

قوات لجيش الاحتلال الأميركي في ريف الحسكة قرب الحدود السورية التركية (أ ف ب)

خبير أمني عراقي: الوجود الأميركي على الحدود مع سورية يقوض أمن البلاد

اتهم الخبير الأمني العراقي صباح العكيلي، أمس، الجانب الأميركي بالعمل على فرض السيطرة على الحدود العراقية الغربية، مؤكداً أن الوجود الأميركي يزيد من المخاطر الأمنية ضد العراق وعلى الجميع السعي لإخراج تلك القوات.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن العكيلي قوله: «القوات الأميركية توجد في العراق وفي سورية بشكل واضح وغير خفي ولا يوجد أي تقدم بأن الاتفاقات وقرار مجلس النواب بإخراج القوات الأميركية رغم الجهود الحثيثة التي تبذلها حكومة محمد شياع السوداني في هذا الملف».

وأضاف: إن «الجهد الحكومي مستمر رغم اعتقاد الأميركان بأن خروجهم من المنطقة والعراق سيضر بمصالحهم»، داعياً الحكومة العراقية إلى الاستمرار في العمل على إخراج تلك القوات ورفع يد الهيمنة على الحدود الغربية من البلاد، مشيراً إلى أن ذلك بات أمراً لابد منه وبأي طريقة.

وأشار العكيلي أن مخيمي الهول الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، والركبان الذي تديره قوات الاحتلال الأميركي مازالا يشكلان خطراً أمنياً على العراق وذلك من خلال هيمنة الجانب الأميركي على الحدود العراقية السورية والأردنية، حيث تقوم تلك القوات بتأمين الحماية الجوية واللوجستية للإرهابيين داخل الصحراء».

وكالات

وصول طائرة مساعدات إماراتية إلى اللاذقية.. وسفينة باكستانية إلى مرفئها

أختر: باخرتان جديدتان قريباً.. ومواد غذائية وإنسانية عبر «الجوية الباكستانية» أيضاً

وصلت إلى مرفأ اللاذقية أمس سفينة مساعدات باكستانية محملة بنحو ٢٠٠ طن من المواد الإغاثية والطبية، على حين حطت طائرة مساعدات إماراتية في مطارها.

ووصلت أمس طائرة إماراتية تحمل ٦٢ طن مساعدات إغاثية لمتضرري الزلزال إلى مطار اللاذقية، حسب ما ذكرت وزارة النقل، وبذلك يكون عدد الطائرات التي تحمل المساعدات التي وصلت البلاد قد بلغ حتى يوم أمس ٣٢٠ طائرة، منها ١٧٢ إماراتية و٢٠ روسية.

وفي السياق ذكرت وكالة «سانا» أن سفينة مساعدات باكستانية محملة بنحو ٢٠٠ طن من المواد الإغاثية والطبية وصلت إلى مرفأ اللاذقية. ونقلت «سانا» عن السفير الباكستاني في دمشق شاهد أختر قوله: إن وصول الباخرة الثانية خلال عشرة أيام يؤكد مدى الاهتمام الكبير الذي توليه دولة باكستان التي تقف على الدوام إلى جانب سورية وقضاياها، ولاسيما الآن في هذا الوضع الكارثي بسبب الزلزال المدمر الذي ضرب سورية، ويشير إلى مدى التعاطف الكبير من الشعب الباكستاني تجاه أشقائهم في سورية.

وبين أختر أن السفينة تحمل إلى جانب المواد الغذائية والطبية مولدات كهربائية إلى المدارس والمراكز الطبية والجهات التي تحتاج لمثل هذه التجهيزات، لافتاً إلى أنه في الفترة القادمة ستصل باخرتان محملتان بمئات الأطنان من المساعدات الإغاثية، بالتزامن مع وصول المواد الغذائية والإنسانية عبر الخطوط الجوية الباكستانية.

بدوره نوه رئيس مجلس محافظة اللاذقية تيسير حبيب بمواقف الحكومة الباكستانية، ودورها الكبير في تقديم الدعم للمتضررين جراء الزلزال، من خلال إرسال فريق إنقاذ ساهم بعملية انتشال الضحايا، إضافة لتقديم الإعانات عبر مطارات سورية.

وفي السياق أعلنت السفارة السورية في موسكو أنها ستقوم بإرسال ١٠٠ طرد من المساعدات الإنسانية لمصلحة الأمانة السورية للتنمية، وذلك في إطار حملة الاستجابة الطارئة التي تقوم بها السفارة لمواجهة تداعيات الزلزال.

ونقلت «سانا» عن السفارة قولها في بيان: إن «المساعدات سوف ترسل على متن خطوط أجنحة الشام التي تغادر موسكو يوم الخميس المقبل».

وكالات

دفع بالمزيد من التعزيزات إلى بادية دير الزور لتكثيف عملياته وتمشيطها من خلايا داعش

الجيش يستهدف مواقع «النصرة» بريف حلب ويقتل ٣ من مسلحيه بريف حلب الغربي

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

دفع الجيش العربي السوري بمزيد من التعزيزات إلى البادية الشرقية لتكثيف عمليات التمشيط من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، بينما ردت وحداته في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد على تصعيد تنظيم «جبهة النصرة» اعتداءاته وخروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار وقتل ٣ من مسلحيه بريف حلب الغربي.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في ريف حماة دكت بالمدفعية الثقيلة، مواقع لـ «النصرة» في عدة محاور من سهل الغاب الشمالي الغربي، على حين استهدفت الوحدات العاملة بريف إدلب، برمايات مدفعية وصاروخية مواقع للتنظيم في كنصفرة والبارة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وفي معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي. وأوضح أن مجموعات إرهابية من تنظيم «النصرة» صعدت أمس اعتداءاتها على نقاط عسكرية في منطقة «خفض التصعيد»، بخرق فاضح لاتفاق وقف إطلاق النار، ما حدا بالجيش إلى الرد عليها، مشيراً إلى أن ضربات الجيش حققت إصابات مؤكدة في صفوف الإرهابيين.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن وحدات الجيش استهدفت بقصف مدفعي مواقع لـ«النصرة» على محور الفوج ٤٦ في ريف حلب الغربي ما أسفر عن مقتل ثلاثة من مسلحي التنظيم. وفي البادية الشرقية، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دفع بتعزيزات لعديده وعتاده، لتكثيف عملياته البرية بتمشيط قطاعات في بادية دير الزور من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح المصدر أن فرقاً هندسية من الجيش فككت العديد من الألغام والعبوات الناسفة، التي زرعها الدواعش في عدة قطاعات من البادية لاستهداف الآليات والمواطنين المدنيين الذين يعملون بجمع الكمأة.

بدوره، بيّن مصدر طبي في مشفى الشهيد قيس أحمد حبيب الوطني في مدينة سلمية، أن جثامين ٣ شهداء مدنيين نقلت أمس للمشفى، موضحاً أن الشهداء الثلاثة هم من عدة أشخاص قتلتهم الدواعش منذ أيام ذبحاً بالسكاكين أثناء جمعهم الكمأة.

من جهة ثانية، تحدثت المصادر الإعلامية المعارضة مجدداً عن استغلال مهربين من الجانب التركي حاجة المواطنين وابتزازهم مادياً مقابل إدخالهم إلى تركيا، إذ أشارت إلى عبور أكثر من ١٠٠ شخص بعد منتصف ليل الاثنين الثلاثاء، الحدود نحو الأراضي التركية عبر طرق «التهريب» بريف الدرباسية شمالي الحسكة مستغلين الضباب الكثيف الذي ضرب المنطقة منذ مساء أمس، وذلك بعد أن دفع البعض منهم مبالغ مالية تراوحت بين ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ دولار أميركي للمهربين، بينما دخل البعض منهم من أبناء الدرباسية وريفها دون حاجتهم لمهربين لمعرفتهم بطرق «التهريب».

عبد المنعم علي عيسى

موسكو وبكين.. حبوا نحو تحالف تفرضه الظروف

كان لافتاً أن يتوادع الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جين بينغ بعيد انتهاء محادثاتهما في موسكو هكذا أمام الكاميرات بل وفي حضرة لواقط الصوت التي رصدت، بعبارات واضحة، حواراً قصيراً قال فيه الأخير: «الذي لم يحدث منذ ١٠٠ عام قادم، يحدث الآن، ونحن سنقود هذا التغيير»، فرد عليه نظيره الروسي بكلمة مقتضبة تقول: «أتفق»، لينطلق الرئيس الصيني من بعدها نحو السيارة التي ستقله إلى المطار ومن ثم عائداً لبلاده التي جددت له البقاء في منصبه لولاية ثالثة بل وعززت قيادته عبر توسعة صلاحياته لتشمل النطاقين العسكري والأمني الأمر الذي أريد له أن يعكس للعالم صورة مفادها أن الصين اختارت السير وراء قيادة الرئيس شي وأن «الناشزين» عن ذلك لا يمثلون شيئاً يذكر.

قد لا يكون اللافت هو تصوير لقاء رئيسين بالصوت والصورة أو وداعهما، فمثل حالات كهذه باتت أمراً مألوفاً ومعتاداً، لكن اللافت هو طبيعة الحوار الذي وإن جاء مقتضباً لكنه كان كافياً للقول: إن ما احتواه قد يكون الأهم مما دار وراء جدران الغرف المغلقة، فما الذي يمكن أن يجري الاتفاق عليه أخطر من الاتفاق على أن «التغيير قادم» وأن الطرفين سوف «يقودانه».

كانت لبكين منذ بدء الصراع في أوكرانيا شباط من العام ٢٠٢٢ حسابات معقدة وهي من حيث النتيجة كانت تدفع بها نحو وجوب الإبقاء على مسافة ما تبعدها عن المواقف الروسية خصوصاً بعدما وجدت موسكو نفسها أمام حرب مع الغرب يخوضها هذا الأخير بالوكالة على الأراضي الأوكرانية، وعشية حلول الذكرى الأولى لبدء الصراع، الذي تكشفت أبعاده ومراميه واحتمالات تطوره، تقدمت بكين بمبادرتها السياسية لحل الصراع التي كانت تقوم على إطلاق مسار للمفاوضات السياسية والرفض المتكرر لسياسة العقوبات الأحادية المفروضة على روسيا، والمبادرة إذ قرئت في الغرب على أنها لا تعدو أن تكون محاولة صينية لرسم سقوف لمواقف بكين المستقبلية من ذلك الصراع الذي تبدى استعصاؤه نتيجة لعدم قدرة أي من طرفيه، أو أطرافه كوصف أدق، حسمه لمصلحته أو فرض شروطه على الطرف الآخر، لكن القراءة أضافت، كما يبدو، قناعة تقول إن من الصحيح النظر إليها، أي إلى المبادرة الصينية، على أنها محاولة أيضاً لـ«إنقاذ» روسيا بعدما راحت تقارير الغرب تسوق للكثير من النظريات في شتى الاتجاهات بدءاً من «اهتزاز القيادة الروسية وانقسامها» ثم وصولاً إلى القول إن الاتحاد الروسي «بات على وشك التفكك والانهيار»، والأمر هنا لا ينفصل عن التطور الخطير الذي ذهبت إليه «محكمة الجنايات الدولية» عندما أصدرت منتصف شهر آذار الجاري «مذكرة توقيف» بحق الرئيس الروسي.

جاءت زيارة الرئيس شي إلى موسكو في أعقاب تطورين مهمين لا يمكن لـ«قارئ» أن يخطئ في تفسيرهما أو جدلية الربط بينهما، فالغرب الذي رفض «المبادرة الصينية» لحل الصراع الأوكراني مضى نحو مد النار بـ«أكوام الحطب» التي تضمن استمرارها لأمد طويل، تلك التي مثلتها مذكرة «محكمة الجنايات الدولية»، ففي العرف السياسي الغربي يشير تصنيف دولة ما، أو تنظيم ما، على لوائحه الإرهابية على أنه انعدام لفرص التفاوض معه وإصراره على هزيمته، ومن المؤكد هو أن ما ذهبت إليه نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس من على منبر «مؤتمر ميونيخ للأمن» يوم ١٩ شباط الماضي عندما اتهمت الرئيس الروسي بـ«ارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية»، كان مقدمة لصدور مذكرة «محكمة الجنايات الدولية» بعد نحو شهر على تصريحات هاريس سابقة الذكر.

يمكن القول إن الصين بالغت في حذرها، ولربما في ترددها حيال فهم المرامي الغربية تجاه روسيا عشية اندلاع الصراع، الأمر الذي يفسر موقفها، على امتداد عام انصرم، الذي كان أقرب لممارسة سياسة الحياد مائلة الكفة نحو موسكو، لكن عوامل عدة دفعتها عشية دخول الصراع لعامه الثاني لمغادرة ذلك الحذر ومعه ذاك التردد، وفي الذروة منها:

– التصعيد الغربي غير المسبوق في دعم أوكرانيا، في ملمح يشير إلى نسف أي نوع من التفاوض مع روسيا التي يريد الغرب هزيمتها بأي ثمن، والمؤكد أن رؤيا بكين في هذا السياق تقول إن البادئ بروسيا سوف يثني بالصين.

– الانقسام الغربي الحاصل تجاه النظرة إلى طريقة إدارة الصراع الذي يمثله موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الداعي إلى التفاوض مع روسيا لأن «حل الصراع لا يمكن له أن يكون عسكرياً»، مع الإشارة إلى أن ذلك الانقسام الغربي كان له نظير داخلي في الولايات المتحدة لكن تصريحات كامالا هاريس آنفة الذكر أشارت إلى رجحان كفة الداعين للتصعيد على نظيرتها عند الذين يقولون بضرورة التفاوض، والراجح هو أن ذلك الانقسام مرشح لأن تزداد مساحته خصوصاً إذا ما اتخذت الصين مواقف أكثر وضوحاً ليضم دولاً عدة داخل القارة الأوروبية مثل إيطاليا ولربما إسبانيا أيضاً.

– «التفلت» من القبضة الأميركية الذي راحت تبديه العديد من الدول المعروفة بانضوائها المزمن تحت «الراية» الأميركية في مؤشر يقول إن تلك الدول لن تتوانى، إذا ما تزايد عصف الريح، عن «الاحتماء» بموانئ أخرى بعيدة عن تلك التي كانت تحتمي بها على امتداد عقود وعقود.

– لعل أوجع العوامل يتمثل في القمة الثلاثية، الأميركية– البريطانية– الأسترالية، التي انعقدت بقاعدة «سان دييغو» الأميركية يوم ١٣ آذار الجاري وأقرت بدعم أستراليا بغواصات تعمل على الطاقة النووية، وذاك يعني أن الدول الثلاث التي ضمها تحالف «أوكوس» أيلول ٢٠٢١ قررت دخول عمليات الغرب لبناء قدرات عسكرية نوعية بجوار الصين مرحلة التنفيذ.

في مطلق الأحوال يمكن الجزم أن الصين في عام الحرب الأوكرانية الثاني هي غيرها في العام الأول لتلك الحرب، وما تشير إليه زيارة الرئيس الصيني إلى موسكو هو أن «جنين» التحالف ما بين موسكو وبكين قد دخل مرحلة «التعشيش» فيما نجاح التصاقه بالرحم قد يكون مرتهناً بالمآلات التي ستذهب إليها عوامل التغيير الأربعة سابقة الذكر.

يرقى إلى توسيع شامل للقانون ويخالف مواثيق الدولة

الحكومة الكندية تمارس ضغوطات لإلغاء حكم بإعادة دواعش من سجون «قسد»

جرى سجال بين مدعين حكوميين ومحامي دفاع في كندا، بين مؤيد ومعارض لقرار محكمة صدر سابقاً، بإعادة رعايا منتمين لتنظيم داعش الإرهابي محتجزين حالياً في السجون التي تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في شمال شرق سورية.

وقال محام فيدرالي في جلسة استئناف عقدت حول هذه القضية أول من أمس: إن «توجيه القاضي الفيدرالي هنري براون المسؤولين الكنديين بتأمين إطلاق سراح أربعة رجال من الاحتجاز في شمال شرقي سورية يرقى إلى «توسيع شامل» للقانون، ويخالف مواثيق الدولة»، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أمس.

وقررت المحكمة في كانون الثاني الماضي وفق الوكالة، أنه على الحكومة الكندية أن تطلب إعادة الرجال في السجون التي تديرها ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قسد» في شمال شرقي سورية في أقرب وقت ممكن بشكل معقول وتزويدهم بجوازات سفر أو وثائق سفر طارئة.

وقدم محامون حكوميون من هيئة محكمة الاستئناف الفيدرالية طلباً بإلغاء الحكم الصادر من القاضي براون، إلا أن محكمة الاستئناف احتفظت بقرارها في ختام جلسة الاستماع الإثنين، حتى موعد لاحق، مما يشير إلى أن الحكم سيصدر قريباً، بحسب الوكالة.

وسبق أن حكم براون بإجازة سفر ممثل عن الحكومة الفيدرالية إلى سورية (مناطق سيطرة قسد) للمساعدة في تسهيل إطلاق سراح المعتقلين.

ورأى المحامون الفيدراليون أن نهج القاضي براون «التوسعي» يتجاوز النص والغرض والمصالح المحمية لميثاق الحقوق والحريات التي تضمن للمواطنين إمكانية دخول كندا، ويتعارض مع القانون المحلي والدولي.

وتؤكد الحكومة في حجج مكتوبة أن المحكمة انتهكت بقرارها دور السلطة التنفيذية في مسائل السياسة الخارجية وجوازات السفر.

بالمقابل يقول محامو ذوي الأفراد، إن حكم براون بضرورة اتخاذ كندا خطوات لتسهيل إعادة الرجال إلى الوطن هو حل عملي يعترف بحق الدخول المنصوص عليه في الميثاق الكندي، لكن الحكومة تصر على أن الميثاق لا يلزمها بإعادة الكنديين المحتجزين في سجون «قسد».

وفي وقت سابق من هذا العام، نجح محامو الدفاع بإقناع الحكومة الفيدرالية، لاتخاذ قرار بإعادة ست نساء كنديات و١٣ طفلاً، وقد جرت عملية الإعادة بالفعل في وقت سابق من هذا العام.

وكالات

أكدت مواصلة تجنيدهم في صفوف الجماعات المسلحة

بعثة حقوقية تحذر من خطر انخراط الأطفال السوريين في القتال بليبيا

بعد أن كشفت تقارير سابقة إرسالهم من قبل فصائل موالية للاحتلال التركي ومقتل العديد منهم هناك، أكدت البعثة المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا، بأن الأطفال السوريين ما زالوا يُجنّدون في الجماعات المسلحة بليبيا إلى جانب جنسيات أخرى، محذرة من خطر انخراطهم في القتال.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن البعثة التي كلفت بالعمل بقرار مجلس حقوق الإنسان، قولها في جزء من تقرير مطول أصدرته الأحد الماضي: إن «الأطفال السوريين ما زالوا يُجنّدون في الجماعات المسلحة، وإن أطفال الأقليات في ليبيا، الذين لا يحملون الجنسية، يعانون من وضع قانوني غير محدد».

وحذرت البعثة التي تحاول توثيق الانتهاكات في ليبيا منذ ٢٠١٦، من خطر انخراط الأطفال في القتال.

كما نقلت معلومات تفيد عن أن أطفالاً رهن الاحتجاز التعسفي مع أهلهم أو محتجزون من غير أفراد الأسرة، فضلاً عن الأذى الذي يلحق بالأطفال أثناء الاشتباكات المسلحة والأعمال العدائية، وكذلك بسبب الذخائر غير المنفجرة.

وفي حين لم تتمكن البعثة من التحقق بشكل مستقل من هذه التقارير والتحقيق فيها، فإنها أكدت ضرورة إجراء المزيد من التحقيقات بشأن الانتهاكات ضد الأطفال وحقوقهم.

إلى ذلك، حققت البعثة في انتهاكات مزعومة لمرتزقة ومقاتلين أجانب من تشاد والسودان وبلدان أخرى.

وخلصت البعثة إلى وجود أسباب معقولة للاعتقاد بأن جرائم ضد الإنسانية قد ارتُكبت بحق الليبيين والمهاجرين في إطار حرمانهم من الحرية في جميع أنحاء ليبيا. كما وثقت قضايا عديدة مرتبطة بالاحتجاز التعسفي والقتل والتعذيب والاغتصاب والاستعباد الجنسي والقتل خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري.

وسبق أن كشفت مصادر إعلامية معارضة في ١٣ أيار عام ٢٠٢٠ تفاصيل تجنيد أطفال سوريين عبر فصائل مسلحة موالية للاحتلال وإرسالهم للقتال في ليبيا. وأشارت حينها إلى مقتل ١٦ طفلاً حتى ذلك التاريخ من بين ١٥٠ طفلاً سورياً جندوا للقتال هناك.

وأكدت أنه «يوجد نحو ١٥٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين الـ١٦ والـ١٨ عاماً أغلبيتهم من ميليشيات «فرقة السلطان مراد» الموالية للاحتلال التركي، جرى تجنيدهم للقتال في ليبيا عبر عملية إغراء مادي في استغلال كامل للوضع المعيشي الصعب وحالات الفقر».

وحول كيفية ذهاب هؤلاء الأطفال إلى ليبيا أكدت المصادر، أن «الكثير من الأطفال يذهبون من إدلب وريف حلب الشمالي إلى مدينة عفرين المحتلة، بحجة العمل هناك في بداية الأمر ومنهم من ذهب من دون علم ذويه، ليتم تجنيدهم في هذه المدينة من قبل الفصائل الموالية للاحتلال التركي، وإرسالهم للقتال في ليبيا إلى جانب «حكومة الوفاق»».

وسبق أن اعترفت الإدارة التركية في شباط من العام ذاته (٢٠٢٠) بإرسال مسلحين سوريين موالين لها لدعم حكومة الوفاق الوطني في طرابلس في معاركها ضد قوات حفتر على الأراضي الليبية.

وكالات

الفصائل الموالية للاحتلال التركي ما زالوا يُجنّدون الأطفال السوريين في الجماعات المسلحة بليبيا إلى جانب جنسيات أخرى (عن الانترنت – أرشيف)

تسهيلاً لعودة الأهالي وبالتعاون مع محافظة دمشق

«نور» تفتتح «سوقاً خيرياً» ومركزاً طبياً في مخيم اليرموك

افتتاح «جمعية نور للإغاثة والتنمية» بالتعاون مع محافظة دمشق «سوق اليرموك الخيري» في مخيم اليرموك بدمشق (خاص الوطن)

موفق محمد

تشجيعاً لعودة الأهالي إلى منازلهم وليعود كما كان سابقاً سوقاً حيوياً يخدم جميع شرائح المجتمع بتنوع بضائعه ورخص أسعاره، افتتحت «جمعية نور للإغاثة والتنمية» بالتعاون مع محافظة دمشق أمس «سوق اليرموك الخيري» ومركزاً طبياً مجانياً في مخيم اليرموك جنوب العاصمة.

وافتتح السوق والمركز الطبي محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي ومدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير انور عبد الهادي ورئيس مجلس إدارة جمعية نور محمد جلبوط وذلك بحضور حشد من المهتمين والمواطنين.

ويتضمن السوق الواقع في بداية شارع فلسطين التابع للمخيم أصنافاً عديدة من المواد الغذائية والمستلزمات العائلية ومواد التنظيف وهي تباع بسعر التكلفة وفق عبارات كتبت عليها.

وقال كريشاتي في تصريح للصحفيين: «هذا العمل يأتي ضمن مجموعة من الإجراءات والأعمال التي تقوم بها محافظة دمشق من أجل تسهيل عودة الأهالي إلى المخيم».

وقبيل افتتاح السوق كتبت الجمعية في صفحتها على «فيسبوك»: أنه في مبادرة لتعزيز التكافل الاجتماعي في شهر رمضان المبارك ولمساعدة الأهالي على تأمين احتياجاتهم اليومية الأساسية، تعمل جمعية نور للإغاثة والتنمية بالتعاون مع محافظة دمشق على افتتاح «سوق اليرموك الخيري».

وذكرت، أن «سوق اليرموك الخيري» سيستمر طوال أيام شهر رمضان المبارك حيث سيكون نافذة لبيع مختلف المواد الاستهلاكية والغذائية والسلع بسعر التكلفة.

كما جاء في منشور على صفحة رئيس مجلس إدارة الجمعية: بتوجيه من محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي وبجهود جبارة تسعى محافظة دمشق بالتعاون مع جمعية نور للإغاثة والتنمية – NOUR Foundation وأعضاء مجلس المحافظة والمجتمع الأهلي وتشجيعاً لعودة الأهالي إلى منازلهم لإنشاء سوق خيري في مخيم فلسطين لبيع المواد الغذائية بسعر التكلفة ليعود المخيم كما كان عليه سوق حيوي يخدم جميع شرائح المجتمع بتنوع بضائعه ورخص أسعاره.

كما تم افتتاح مركز طبي مجاني في منطقة غرب اليرموك يتضمن ثلاث عيادات (داخلية، أطفال، نسائية) وصيدلية.

واستعاد الجيش العربي السوري السيطرة على مخيم اليرموك في أيار ٢٠١٨، وتمت إزالة الردم والركام من الطرقات بشكل غير نهائي وإصلاح جزئي لشبكتي الصرف الصحي والمياه في معظم أجزاء المنطقة التي تم تسيير عدد من وسائط النقل على حين تفتقر إلى التيار الكهربائي والأفران.

الأمم المتحدة أكدت أنها أدخلت ١٠٧٠ شاحنة مساعدات إلى شمال غرب سورية

مفوضية اللاجئين: أكثر من ٦٣ مليون دولار تلقاها لاجئون سوريون في الأردن

مع إعلان الأمم المتحدة إدخالها أكثر من ١٠٧٠ شاحنة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له، والتنظيمات الإرهابية شمال غرب سورية منذ وقوع الزلزال المدمر في ٦ شباط الماضي، أكدت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين «UNHCR»، أنها قدمت مساعدات نقدية قيمتها ٧٠ مليون دولار لأكثر من ربع مليون لاجئ في الأردن خلال العام الماضي، منها أكثر من ٦٣ مليون دولار تلقاها اللاجئون السوريون.

وفي مؤتمر صحفي عقده في نيويورك، أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، أن الأمم المتحدة ووكالاتها تمكنت من إدخال أكثر من ١٠٧٠ شاحنة إلى شمال غرب سورية منذ وقوع الزلزال في سياق استجابتها عبر الحدود من تركيا لتلبية احتياجات المتضررين، وذلك بحسب ما ذكر الموقع الرسمي للأمم المتحدة.

ونقلت الشاحنات التي دخلت إلى مناطق سيطرة فصائل أنقرة والتنظيمات الإرهابية إلى شمال غرب البلاد من جنوب تركيا مواد إغاثة مختلفة من سبع وكالات أممية، بحسب دوجاريك.

وقال المسؤول الأممي: إن «موظفي الأمم المتحدة أكملوا حتى الآن ٣٧ مهمة عبر الحدود في شمال غرب سورية منذ أول زيارة مشتركة بين الوكالات إلى إدلب بعد أيام من الزلزال».

وأضاف إنه «في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية، نواصل المساعدة في إزالة الأنقاض مع شركائنا في المجال الإنساني، كما قدمنا الدعم الفني للجان تقييم الأضرار في محافظات إدلب وحلب واللاذقية».

وذكر دوجاريك أنه حتى الآن، أجرت الأمم المتحدة وشركاؤها تقييمات السلامة لما يقرب من ٣٧٠٠ مدرسة وأنشأت ثمانية أماكن تعليمية مؤقتة في الملاجئ والمراكز المجتمعية، كما قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها ١٨٥ ألف وجبة جاهزة للأكل و٧٨٥ ألف وجبة ساخنة للمتضررين من الزلازل.

بموازاة ذلك، أعلنت مفوضية «UNHCR» التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها نقلته وكالة «عمون» الأردنية أمس، أنها قدمت مساعدات نقدية قيمتها ٧٠ مليون دولار لأكثر من ربع مليون لاجئ في الأردن، خلال العام الماضي.

وأشارت المفوضية إلى أن ٢٦٨٥٩١ لاجئاً تلقوا ٧٠,٠٩٢ مليون دولار، كان منهم ٢٥٥٤٥٣ لاجئاً سورياً تلقوا ٦٣,٧٦٠ مليون دولار، وكذلك ١٣١٣٨ لاجئاً من جنسيات غير سورية تلقوا ٦,٣٣٢ ملايين دولار، في ٢٠٢٢.

ويستضيف الأردن أكثر من ١,٣ مليون سوري منذ بداية الأزمة السورية في ٢٠١١، بينهم ٦٦١٨٥٤ لاجئاً سورياً مسجلاً لدى المفوضية، في وقت تبذل فيه الحكومة السورية جهوداً حثيثة لإعادة هؤلاء اللاجئين إلى بلادهم بعد أن أعادت الأمن والاستقرار لمناطقهم وقراهم.

وأوضحت المفوضية، أن ٢,١٧٨ مليون لاجئ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تلقوا ٢٤٧ مليون دولار منها ١٥٢ مليون دولار للسوريين و٩٥ مليون دولار لأشخاص من جنسيات أخرى، كمساعدات نقدية خلال العام ٢٠٢٢.

وأضافت: إن ٢,٣ مليون فرد إضافي تلقوا ٧٣,٢ مليون دولار كمساعدة نقدية للاستعداد لفصل الشتاء في عام ٢٠٢٢.

وكالات

دعوا إلى بقاء قواتهم المحتلة ورفض المصالحة وعودة الأراضي المحتلة إلى سيطرة الدولة!

مسؤولون أميركيون سابقون يحثون بايدن على منع التقارب بين سورية والدول العربية

مع استدارة العديد من الدول باتجاه سورية، بعد ١٢ عاماً من الحرب عليها طالب مسؤولون أميركيون سابقون إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بالتدخل وبذل المزيد من الجهود لمنع تقارب الحكومة السورية والدول العربية.

وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، وجهت مجموعة من المسؤولين الأميركيين السابقين والباحثين والخبراء رسالة إلى إدارة بايدن، طالبتها فيها ببذل المزيد من الجهود لمنع التقارب بين الحكومة السورية والدول العربية.

وفيما بدا بأنه اعتراف بانتصار سورية في مواجهة ما تعرضت له على مدار السنوات الـ ١٢ الماضية، اعتبرت الرسالة أن «معارضة التطبيع بالكلام فقط ليست كافية، وتعتبر الموافقة الصامتة عليها قصر نظر وأمراً مضراً بأي أمل في أمن واستقرار المنطقة».

وأعربت الشخصيات الموقعة على الرسالة عن قلقها إزاء سياسات إدارة بايدن تجاه سورية، ودعت للمزيد من الضغوط على الحكومات الأجنبية من أجل استعادة آلاف السجناء المشتبه بانتمائهم إلى «داعش»، وإعداد خطة بديلة لنقل المساعدات الإنسانية إلى سورية.

الرسالة رسمت بشكل مفصل ملامح السياسة الأميركية التي يجب اتباعها في سورية، في ظل التطورات الإيجابية المتسارعة التي تشهدها، ودعت، حسب مواقع إلكترونية معارضة إلى رفض أي شكل من أشكال المصالحة أو عودة المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات الانفصالية، والتنظيمات الإرهابية إلى سلطة الدولة السورية.

ودعت الولايات المتحدة حلفاءها إلى تعزيز النفوذ وتهيئة الظروف التي تشجع على الترابط بين الشمال الغربي والشمال الشرقي لسورية، مع إبقاء قوات الاحتلال الأميركي في شمال شرق سورية بالتنسيق مع ما يسمى التحالف الدولي، إضافة إلى جملة من التوصيات بما يعمل على تعزيز ما يسمى مساعدات إنسانية إلى المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة، خارج موافقة أو مراقبة دمشق والحليف الروسي.

وجاءت الرسالة على خلفية تكثيف عدد من الدول العربية اتصالاتها مع الحكومة السورية في الفترة الأخيرة بعد سنوات من الجمود بعد صمود سورية في مواجهة حرب جند لها عشرات آلاف الإرهابيين من شتى أصقاع الأرض وبعد قناعة هذه الدول برؤية وصحة الرواية السورية.

ووقعت على الرسالة ٤٠ شخصية من بينها، ما يسمى المبعوثون الأميركيون الخاصون السابقون إلى سورية فريدريك هوف وجيمس جيفري وجويل ريبورن، ومساعدا وزير الخارجية السابقان لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان وآن باترسون، ورئيس القيادة المركزية الأميركية السابق، الجنرال كينيث فرانك ماكنزي، والقائم بأعمال مدير وكالة المخابرات المركزية السابق، جون ماكلولين.

وكالات